



289 نقطة خرق لمبادرة كوفي عنان شهدتها مناطق سورية ما بين إطلاق نار مباشر وقصف مدفعي واقتحامات ومداهمات وقنص من قبل قوات الجيش السوري على المتظاهرين السلميين والأهالي ما أوقع 33 قتيلا على الأقل وعددا من الجرحى والمعتقلين، رغم وجود المراقبين الدوليين، بل إن قدومهم إلى المناطق مفرحا للأهالي قبل وصولهم، ومخيفا لهم بعد المغادرة لما يتعرضون له من قصف متعمد من قبل النظام واعتقالات للناشطين..

حملة:

شنت قوات الأمن حملة تفتيش دقيق على جميع المحاور في الحميدية بعد إغلاق الحي، وإغلاق بعض الطرق، مع تجولات عسكرية، واقتحامات لعدد من الأحياء، كما قامت بزرع عبوة ناسفة في حي الشيخ عنبر أسفرت عن مقتل شخص، وسمع إطلاق النار بكثافة في عدة أحياء، كما قامت بمحاصرة بلدة حلفايا وضيق الخناق بحثا عن ناشطين، وخربت ممتلكات الأهالي وسرقتها واعتقلت العديد من الشباب، فيما حلق الطيران الحربي في سماء سهل الغاب على ارتفاع منخفض، صاحبه إطلاق نار كثيف، وتم إحراق 6 منازل في التمانعة وعدد من المحلات التجارية، إضافة إلى قصف عنيف على بلدة مورك مع قطع التيار الكهربائي، أوقع قتيلا وعدة جرحى.

في المقابل خرجت مظاهرات حاشدة في حي طريق حلب القديم - حي باب قبلي - اللطامنة - قسطون - كفرزيتا - حيايين - سهل الغاب - التوبة - التريمسة وهتفت بإسقاط النظام وإعدام بشار ونصرة مناطق سورية المنكوبة.

درعا:

88 يوما على التوالي من الحصار الخانق على بصرى الحرير، و19 خرقا من خروقات النظام لاتفاقية أنان، نتيجة القصف العنيف على المليحة الغربية والحراك والمجيدل وغيرها بالدبابات والرشاشات الثقيلة والمتوسطة، مع إطلاق النار في أنحاء عديدة، كما قامت قوات الأمن باقتحام بلدة جاسم وتسيل ومحجة وإحراق جامع الفاروق واعتقالات عشوائية طالت العديد من الأهالي، إضافة إلى حرق الدراجات النارية، وأنباء عن مقتل بعض الأهالي وجرح آخرين، في انتشارات كثيفة لمليشيات النظام في درعا، وتحليق للطيران الحربي في ارتفاع منخفض في المسيفرة، كما قامت ميليشيات النظام بتمشيط السهول

بين المليحة الغربية والمليحة الشرقية بالدبابات وهي تطلق النار عشوائيا على أي شيء يتحرك مما أدى إلى إصابة ثلاثة مواطنين عزل بجروح.

هذا وقد انطلقت تظاهرات حاشدة خرجت في حيط - نصيب - أم ولد - الجيزة - بصرى الشام - طفس - النعيمة - انخل - كفر شمس - الصورة - الكتبية - المتاعية - حي المطار - حي الكاشف - حي السد - درعا البلد نصره لريف حوران وللجيش السوري الحر وللمدن السورية المنكوبة وهتف الثوار مطالبين بإعدام بشار وإسقاط نظامه.

دمشق:

خرجت تظاهرة شعبية في باب مصلى - شارع المجتهد بالقرب من الأمن الجنائي وأمن الدولة تم قطع الطريق فيها، كما خرجت في دمشق القديمة - باب سريجة - الميدان - القدم - التضامن - الحجر الأسود - القابون - جوبر - المزة - برزة - حي نهر عيشة وغيرها فهتفت بإسقاط النظام وإعدام بشار ونددت بمجازره، فيما واجهت عناصر الأمن والشبيحة بعض النقاط بهجمات شرسة خلفت اعتقالات للناشطين مع حملات دهم واعتداء.

ريف دمشق:

استحدثت عناصر الأمن بعض الحواجز لتفتيش السيارات والمارة، ومارست اعتداءات عليهم بالضرب، واعتقلت بعض الأهالي، كما واصلت إطلاق النار في عدة أماكن بصور متقطعة، لغرض إرهاب الأهالي وتخويفهم، بينما كانت الجموع مستمرة في التظاهرات الشعبية ومطالبها الثورية حتى إسقاط النظام والقصاص من بشار للشهداء، ففي كفر بطنا وزملكا وجسرين وحريستا والبويضة والنبك والتل وقديسيا والهامة ووادي بردى وداريا وبيلا والبدلية وكنافر وغيرها خرجت تظاهرات قوية في هتافات عالية بنصرة حمص والمناطق المنكوبة وإسقاط النظام، رغم الحصار بالدبابات والمصفحات وانتشار القوات الأمنية، فيما تعرضت المنطقة الواقعة بين زملكا وعربين لقصف عنيف من أسلحة خفيفة ومتوسطة وإطلاق نار كثيف، كما دوت أصوات قذائف الشيلكا في البلديتين، وشنت القوات حملة مدامات على الأحياء، وداهمت مشفى اليمان في دوما 3 مرات متتالية، واعتقلت طبيبا.

هذا وقد سقط برصاص القوات الغادرة عدد من الأهالي، واعتقل آخرون، بعد تعرض دوما لقصف عنيف من رشاشات ثقيلة، وكانت حريستا قد هزتها سلسلة انفجارات قوية تخللها إطلاق رصاص كثيف من أسلحة متوسطة وقذائف الشيلكا وقصف عنيف على منطقة بسطرة ومسرابا، كما دوت انفجارات أخرى في القطيفة والزبداني.

وفيما اقتحمت قوات الأمن منطقة عقربا اعتقلت 3 عائلات بأطفالها ونسائها وسط انتشار آلاف العناصر الأمنية والشبيحة وانتشار القناصة على الأسطح ونهب الممتلكات وتكسيورها، وتعرضت كناكر لهجمة شرسة جرى فيها اعتقال العديد من الناشطين.

حلب:

شهدت الجامعة وقفة احتجاجية مع رفع لافتات تندد بجرائم النظام، وإطلاق بالونات الحرية في السماء، كما خرجت تظاهرات شعبية في الكلاسة - صلاح الدين - المشهد - حي الزهراء - الشعار - الصاخور - طريق الباب - بني زيد - بستان القصر - الحمدانية - الرصافة - الشيخ فارس - الأشرافية - الميسر - بعدين - بيانون - الباب - كفركرمين - تل رفعت هتفت بإسقاط النظام ونصرة المناطق الجريحة ونددت بخروقات المليشيات لهدنة آنان.

كما شهدت عدة أحياء استنفاراً أمنياً وتحركات عسكرية لمداومة بعض المنازل واعتقال الأهالي وقطع الطرق، بينما وصلت لجنة المراقبين إلى حيان وبيانون في موعد غير مسبق وتجولت فيهما ورأت حجم الدمار والخراب وآثار القصف وسط تجمع شعبي عفوي، وبعد خروجها قام الأهالي بالنزوح تحسباً لقصف اعتاداته المناطق التي تزورها اللجنة.

وفي سياق متصل اتجهت عدة دبابات إلى الأتارب تزامنا مع إطلاق نار كثيف وضرب بالمدفعية إثر انشقاق على حاجز

القصر، ما أدى إلى وقوع دمار وإصابات في الأهالي بينهم طفلة.

إدلب:

استمر هطول الرصاص في مدينة إدلب من رشاشات ثقيلة ومتوسطة، وحاصرت قوات الأسد عدة مناطق في جبل الزاوية ومعرة النعمان وجسر الشغور وخان شيخون وسراقب تزامنا مع إطلاق نار كثيف من أسلحة متنوعة، واقتحام لعدد من البلدات واعتقال العديد من الأهالي، وأنباء عن سقوط عدة إصابات بينهم طفلة وامرأة مسنة، ومقتل آخرين.

وخرجت أهالي إدلب في جبل الزاوية - فركيا - حاس - كفرروما - كللي - كفرديان - الركايا - جسر الشغور - سهل الروج - الرامي - خان شيخون - التمانعة - زردنا - أريحا - ناحية سنجار - معزيتا - جبل شحشبو - جرجناز - كفر يحمول - معرشمشة - كفرعروق - سرمدنا وغيرها في مظاهرات حاشدة نصرية لقرى حنتوتين وناحية إحسم وبقية القرى التي تعرضت لقصف عنيف ونددت بخروقات النظام وطالبت بإسقاطه.

حمص:

اتفاقية كوفي أنان على وضع السلاح والمظاهر المسلحة لم تقدم لحمص شيئا، فما زال القنص والقصف قائما على قدميه، فالانفجارات المدوية هزت حي القراييص والقصور وغيرها بينما تجدد القصف على القصير والرسن ومساكن المعلمين والخلادية، خلف دمارا في الأحياء وعددا من الجرحى والقتلى بينهم 2 قضا نحبهم تحت التعذيب، فيما جرى اعتقال عدد من الأهالي، وانطلقت تظاهرات شعبية في بعض الأحياء طالبت بإسقاط النظام ونددت بمجازر النظام في حمص وغيرها، وأنباء عن انشقاق ملازم أول مع عدد من الجنود ومدرعة في الخالدية.

دير الزور:

شنت عصابات الأسد عدة هجمات شرسة على محلات تجارية وبرج في شارع النهر وكلية العلوم، واعتقلت عددا من الطلاب والأهالي، في تحركات عسكرية ملحوظة، وسمع انفجار ضخم في حي العمال مع إطلاق رصاص كثيف تزامنا مع خروج تظاهرات شعبية، حيث خرجت مظاهرات حاشدة في: الجورة - الموظفين من مسجد أبي ذر الغفاري - الشيخ ياسين - شارع بورسعيد - خلف مسجد الصفا - العرفي - قرية البوعمر - القورية - بلدة الطيانة - بقرص - البوكمال وغيرها، فهتفت جميعها بإعدام السفاح ونصرة الجيش الحر والمناطق المنكوبة، وأنباء عن مدامات قوية وكبيرة مع تفتيش المنازل واعتقال الناشطين والمتظاهرين في معظم أحياء دير الزور وريفها.

اللاذقية:

انطلق أبطال الصيداوي وشارع أنطاكية والرمل الجنوبي والحفة وغيرها في مظاهرات شعبية حاشدة نادت بإسقاط النظام وهتفت للحرية ولحمص وإدلب وحيث الجيش الحر، وقام الشباب بإشعال الإطارات، غير أن قوات الأمن فضت بعض النقاط بالقوة وفرقتها، كما حاصرت بعض الأحياء حصارا كاملا.. وقامت العناصر الأمنية بمداهمة قرى تردين والكندة فجرا مع إطلاق رصاص عشوائي، كما شنت حملة اقتحامات في مرج الزاوية طالعت عددا من المنازل.

الحسكة:

انطلقت تظاهرات الحسكة في حي غويران وحي الصالحية والعزيزية والهول - البحرة الخاتونية ورأس العين طالبت بسقوط النظام وإعلان الجهاد كما هتفت للجيش الحر والمدن المنكوبة مع صيحات عالية بالتكبير وسط انتشار مكثف لقوات الأمن وتهديدات بمداهمات واقتحامات لبعض الأحياء.

الرقعة:

استمرت قوات الأمن والجيش في حصارها لشوارع وساحات الرقعة، مع اعتلاء القناصة على سطح مبنى الإطفائية وتحويل

ساحة الإطفائية إلى ثكنة عسكرية، كما قامت بمحاصرة كلية العلوم والآداب والهندسة إلا أنها رغم الحصار انطلقت مظاهرات حاشدة داخل مبنى كلية العلوم نصرة لجامعة الثورة هتفت بالحرية وإسقاط النظام، علما أن الأمن يحاصر الكلية قبل موعد المظاهرة وعناصر الأمن المتخفية انتشرت في داخل الكلية، وتم اعتقال طالبين، كما خرجت مظاهرة في كلية الهندسة ورفع علم الاستقلال في مدخل عين عيسى، وقد شهدت الرقة حملة اعتقالات طالت عددا من الشباب.

بعض أسماء من تم التعرف عليهم من ضحايا عدوان عصابات الأسد: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء):

درعا:3

حماء:8

دمشق وريفها:8

حمص:9

دير الزور:1

اللاذقية : 1

ادلب:3

عبد الله محمد خليل /ادلب / كنصفرة /قتل في كفرعويد بسبب إطلاق النار العشوائي

مريم أحمد القدي / 5سنوات / /ادلب / قوقفين / برصاص الأمن أمام منزلها

مجهولة الهوية /ادلب/كفرعويد/ بسبب إطلاق النار العشوائي

عصام طایل أبو العسل /درعا/ تل شهاب /تعرض للتعذيب على يد قوات الأمن وتوفي في مشفى الرمثا

عبد الله يوسف قلووش/درعا/الحراك/ برصاص قناصة

حسين نواف المرعي/ درعا/ غباغب/مجند منشق قتل اثر كمين تعرض له

إسماعيل أحمد العمير/مواليد1971/حمص/تدمر/يسكن في حي الغوطة يعمل سائق تكسي وتم اختطافه يوم الخميس

مجهول الهوية/حمص/جورة الشياح/برصاص قوات الأمن

إبراهيم أيوب / حمص / الرستن / جراء القصف العشوائي على المدينة

ناظم الدالي / حمص / الرستن / قتل تحت التعذيب

علي عيسى رمضان /حمص/ بابا عمرو

محمد حسين الأحمد /حمص/ بابا عمرو/اعتقل منذ فترة وقتل تحت التعذيب

شخص لم يصل اسمه/حمص/القصور/قامت قوات الجيش الحر بانتشال جثته

شخص لم يصل اسمه/حمص/القصور/قامت قوات الجيش الحر بانتشال جثته

أحمد موسى شمس الدين /حمص/ القصير/ قامت قوات الجيش بتصفيته وهو على طريق الضبعة

فادي عفوف/دمشق/حريستا/قتل في جسر الشغور وهو مجند منشق

رانيا طه /فلسطين/تسكن في خان الشيخ /جديدة عرطوز أصيبت برصاصة من قبل حاجز لقوات الأمن حينما كانت عائدة

إلى منزلها وهي حامل مما أدى إلى وفاة جنينها أيضا.

ماهر بدر خواجه / دمشق / البلالية / برصاص الأمن في بلدة النشابية

طفلة لم يصل اسمها/دمشق/الضمير/قامت قوات الأمن بقنصها وهي داخل سيارة نقل خاص

ياسين سعيد الجيش/دمشق/دوما/ بقذيفة الشيلكا .

أسامة الدرة /17 سنة/دمشق/دوما/ برصاص قناص

بسام قصار/دمشق/ دوما / برصاص قناص

نادر عبدالكريم وحيد القاسم / حماه/مورك/ إثر القصف العشوائي على المدينة

محمد شامية/10 سنوات/حماه/شيخ عنبر/انفجرت به عبوة ناسفة

صالح محمود العلي /حماه/ العشارة/وهو مجند أطلقت قوات الجيش النار عليه لرفضه إطلاق النار على المتظاهرين

أحمد حسين حمادة /حماه/الحميدية/الملقب بقيعو قتل برصاص قوات الأمن

خالد نصر الله / حماة/ قلعة المضيق/برصاص قوات الأمن

مهند ديب /حماة/ الجيد/وهو نقيب منشق من الطائفة المرشدية قتل على يد قوات الأمن

محمد عبد الغني اكتيل/حماه/الحميدية/وهو عسكري منشق قتل أثناء مدهمة الزعفرانة في حمص

حسان خليل العوض /حماه/ العشارنة /وهو مجند قامت قوات الجيش بقتله لرفضه إطلاق الرصاص على المدنيين

إبراهيم الهجر /دير الزور/ وادي الشحيل / يسكن في حاوي الميادين قامت قوات الأمن بمدهمة منزله وإطلاق النار عليه

مباشرة

يوسف عبارة / اللاذقية / جبل الأكراد / تردين / برصاص الأمن العشوائي أثناء الاقتحام للمنطقة اليوم

المصادر: